

” استلهام معالجات زخرفية مبتكرة من الثورة المصرية ”

إعداد

سالى فتحى محمد صالح
مدرس مساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

إشراف

أ.م.د/ مجدى عبد العزيز أبو زيد
أستاذ متفرغ بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

أ.د/ عبد الخالق حسين نصر
أستاذ التصميم المتفرغ بقسم الزخرفة
كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

د/ أشرف عبد الفتاح أحمد
مدرس التصوير بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

مقدمة :-

إن تاريخ أمة من الأمم لا بد أن يموج بالكثير من الأحداث التي قد تغير من وجه هذه الأمة أو تلك، والتي قد تترك أثراً إيجابياً أو سلبياً والتي قد تعني أن الفكر الإنساني دائم الحركة ويملك قدرة علي المواجهة بكل الأساليب الممكنة والتي تأتي في شكل ثورات كوسيلة من وسائل التعبير عن عدم الرضا.

والثورة تعبير عن حيوية الأمة وحرصها الدائم علي كفاية تاريخها بكل ما فيه من وقائع وأحداث، وتعني الثورة بأنها انتفاضة أو هزة لمجتمع بقصد إحداث تغيير مصحوب بأهداف داخلية لعل من بينها مواجهة قضايا في المجتمع تتطلب حدوث تغيير في الكثير من الجوانب.

والثورة دائماً ما تكون بمثابة رد فعل لإسلوب إدارة أو لفساد من أفراد ومؤسسات، أو إحداث تغيير في فكر سياسي أو اقتصادي أو ديني أو اجتماعي وقد يرتبط بعدة اصطلاحات مختلفة.

والاستلهام الفني في مفهومه المتداول بأنه وجود تجربة يمر بها المصمم يسعي فيها إلي الاستعانة بمصادر طبيعية وبأنواعها وأشكالها المختلفة في عملية التصميم وذلك

للوصول إلى حلول إبداعية تشكيلية مما يساعد المصمم علي إدراك وتحليل الشكل الحر وإيجاد الحلول التصميمية .

وتعتبر الثورة المصرية مصدر خصب وتراث إنساني ثري ليستقي منه الفن المعاصر الفكر والأساليب الفنية، كرد فعل للتيارات الغربية المختلفة وعادة ما تجئ الثورات بفنونها الخاصة، وفي مصر واكب الفن التشكيلي المعاصر حالة الحراك السياسي والاجتماعي، فقد أدي الي انجاز عدد كبير من الفنانين إلي قضية الإنسان الذي صار محوراً لأعمالهم الفنية.

ومع ثورة الخامس والعشرون من يناير ظهرت مجموعة من الأعمال الفنية التي تعبر عن الثورة بكل جمالياتها ووضاءها ومتناقضاتها، كما ظهرت جداريات تضم مشاهد متنوعة للثورة المصرية.

لذا فإن الثورة المصرية من الموضوعات الهامة للاستلهام في التصميم وإنتاج أعمال تصميمية متنوعة الاتجاهات تبعد تماماً عن الأشكال التقليدية وذلك لإيجاد حلول تشكيلية تعبر عن مدي تأثر الفن بالظروف السياسية.

وعندما نتعرض لموضوع الاستلهام والتصميم لابد من التعرف علي منظومة الاستلهام في التصميم الزخرفي وكذلك أساليب الاستلهام المختلفة التي يستطيع أن يعتمد عليها المصمم لإنتاج أعمال تثري المجال التصميمي.

مشكلة البحث :-

أثرت أحداث الثورة المصرية علي الفنون التشكيلية المختلفة من (التصميم، التصوير، النحت...) فنجد معظم الأعمال الفنية الجديدة معبرة عن روح وفكر الثورة حيث أصبح الفن يهتم بقضايا المجتمع.

ولقد انعكست الرؤية البصرية من تداعيات الثورة المصرية بمختلف مراحلها كمصدر استلهام في التصميم الزخرفي وذلك لإثراء المجال ويتحدد ذلك في التساؤلات الآتية:
- قلة تناول روح الثورة المصرية في معالجات تشكيلية مبتكرة.

فروض البحث:-

يستند البحث الحالي الي الفروض الآتية:

- إمكانية الاستلهام البصري من الثورة المصرية في إثراء التصميم الزخرفي .
- يمكن الربط بين التصميم الزخرفي ومصادر الاستلهام من الثورة المصرية وإيجاد طابع مميز للتصميمات الزخرفية .
- قدرة المصمم علي استخدام برامج التصميم بالحاسب الآلي في إظهار التصميمات المبتكرة.

حدود البحث:-

- يتناول البحث كيفية الاستفادة من بعض الثورات المصرية بصرياً وتشكيلياً كمصدر استلهام لاثرء التصميم الزخرفي.
- يقتصر البحث علي الاستفادة من بعض الأعمال الفنية المتعلقة بأحداث الثورة وتوظيفها في استحداث تصميمات زخرفية .
- يستخدم الحاسب الآلي في عمل التصميمات الزخرفية.

منهجية البحث:-

يتبع هذا البحث المنهج التحليلي والمنهج التجريبي التطبيقي.

أهمية البحث:-

- تتلخص أهمية البحث في دراسة منظومة الاستلهام في التصميم الزخرفي وكذلك أساليب الاستلهام الفني لاثرء التصميم الزخرفي وكيفية تأثير الثورة علي الفن التشكيلي وذلك من خلال دراسة أسباب قيام الثورة المصرية وأسبابها والقاء الضوء القيم الجمالية والفلسفية للثورة المصرية وذلك فلي الاستفادة منها في تصميمات مبتكرة لاثرء المجال.
- حيث تلعب الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والفنية دوراً كبيراً في إثراء استلهام المصمم ومدة بالأفكار العديدة التي تتواءم مع احتياجات السوق، الأمر الذي يجعل مجال التصميم الزخرفي لغة تستخدم عن الحالة الاجتماعية للأفراد وأسلوب تفكيرهم.
- ويعتبر البحث الحالي مدخلاً جديداً لعمل تصميمات مستحدثه ومستلهمة من الثورة المصرية.

أهداف البحث:-**يهدف البحث الحالي إلي:**

- ١- الاستفادة من الثورة المصرية كمصدر من مصادر الاستلهام في الفن التشكيلي .
- ٢- الإستفادة من برامج الحاسب الآلي في ابتكار تصميمات مستحدثة مما يسهم في رفع القيمة الجمالية للتصميمات.
- ٣- إبتكار تصميمات ذات معالجات تشكيلية متعددة .

مصطلحات البحث:-**الاستلهام : Inspiration**

وهو أعلى مستوي للتحصيل الابداعي من الطبيعة، وذلك من خلال الوصول لقواعدها وقوانينها وعلاقاتها ومن ثم الاستفادة من إعادة صياغتها في عمليات التصميم عن طريق كشف أساليب ترتيب العناصر وتركيبها ومعايير تصنيفها وسبل أدائها لوظائفها المختلفة.

ويعرف أيضاً بأنه سلوك إنساني له شروط محددة وأفضل تصور له أن نتصوره من العناصر المشتتة، وفي سياق جديد له معناه، ويساعد علي مواجهة المشكلة بطريقة جديدة.^(١)

ويستمد المصمم بأفكار عديدة من خلال المؤثرات المتمثلة في الظروف الاجتماعية والسياسية، الاقتصادية، التكنولوجية والفنية والتي تمثل عملية الاستلهام.

الثورة : Revolution

يمكن تعريف الثورة بأنها فعل شعبي عضوي تلقائي غير منظم يهدف إلي إحداث تغيير جذري شامل في بنية النظام السائد في المجتمع.^(٢)

كما تعرف بأنها الخروج عن الوضع الراهن وتغييره سواء إلي وضع أفضل أو أسوأ باندفاع يحركه عدم الرضا، والتطلع إلي الأفضل أو حتي الغضب.^(٣)

(١) علي أحمد رأفت: ثلاثية الإبداع المعماري، الإبداع الفني في العمارة، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٩.

(٢) عبد الرحمن أحمد المختار: أبجديات في فلسفة الثورة، مقال، جريدة اليوم السابع، ٣٠ مارس ٢٠١١م.

والثورة تعني التعبير عن تعبيرات جذرية في مجالات غير سياسية كالعلم والفن والثقافة، لأن الثورة تعني التغيير، واستخدام الثورة بالمعنى السياسي في أواخر القرون الوسطى، كما يستخدم في علم الاجتماع بالإشارة إلى التأثيرات المتبادلة للتغيرات الجذرية والمفاجئة للظروف والأوضاع الاجتماعية والسياسية.^(٢)

الابتكار: Innovative

الابتكار مفهوم عام يشمل كل جوانب حياة الفرد سواء قبل إنه القوة التي تدفع الفرد إلى الاكتمال أو تحسين الذات وتنميتها، فهي جميعاً تتحدث عن الابتكار كأسلوب من أساليب الحياة ويستطيع الفرد عن طريقه أن يعيش كما ينبغي أن يعيش الإنسان.^(٣)

المعالجات الزخرفية : Decorative treatments

إعادة صياغة مفردات التصميم بطريقة مبتكرة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شئ له وظيفة أو مدلول، مع ابتكار صيغ تشكيلية متحررة من قيود الالتزام بالأشكال الزخرفية الطبيعية.

الدراسات المرتبطة :

تستعرض الباحثة الدراسات والبحوث التي تمت في مجال البحث وذلك لمحاولة بيان صلتها بمشكلة البحث الحالي ومكانته منها، وقد تم تصنيف تلك الدراسات كما يلي:
أولاً: دراسات تناولت الاستلهام الفني والتشكيلي.
ثانياً: دراسات تناولت الثورة المصرية كمصدر من مصادر الاستلهام .

أولاً: دراسات تناولت الاستلهام الفني والتشكيلي:

١- دراسة محمد ثابت محمد حسن (٢٠١٠م):^(٤)

(١) [http://ar . Wikipedia. Org/wiki.11/2014.5p.m](http://ar.wikipedia.org/wiki.11/2014.5p.m)

(٢) شعبان طاهر الأسود: علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ٤٦.

(٣) Torrance, E. P (1962): developing Creative Secince Talent the Minnesota academy of Science procceding, vol 30, no1.

(٤) محمد ثابت محمد حسن : الاستلهام من جماليات الطبيعة اليمينية في إثراء التكوين في المناظر الخلوية، المؤتمر الدولي الثالث، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٠/٤م.

تناولت الدراسة الاستلهام من جماليات الطبيعة اليمنية لإثراء التكوين في المناظر الخلوية مع تناول النظم البنائية في التصوير لاستحداث أعمال فنية مبتكرة، وتهدف الدراسة إلى تعميق الفكر الفلسفي والتشكيلي لرؤية مناظر طبيعية باليمن وإعادة صياغتها تشكيليًا، كما تهدف إلى إتاحة الفرصة للمتعلمين بمجال الفنون علي البحث الدائم في مظاهر الطبيعة لاستلهام موضوعات فنية معاصرة مما يؤدي الي تنمية الجوانب الابتكارية لدي لفنان .

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرض علي مصدر من مصادر الاستلهام الفني وهو الطبيعة أنها تعد مصدر خصب للفنان.

٢- دراسة: عادل عبد الرحمن أحمد (١٩٩٤):^(١)

تهدف الدراسة إلي إمكانية تحديد مداخل تجريبية للإفادة من الفن المصري القديم كمصدر للاستلهام الفني في ضوء تجارب طراز الفن الزخرفي الحديث (أرت ديكو) وتوجيه البحث في تصميم لوحة زخرفية مسطحة باستخدام الوسائط المائية.

يمكن الاستفادة من هذا البحث في التعرف علي طراز الفن الزخرفي في الحديث (أرت ديكو) كمدخل تجريبي للاستفادة في تحليل وتنظيم المفردات والعناصر التشكيلية لبناء اللوحة الزخرفية، وذلك لاستحداث معالجات مبتكرة من الثورة المصرية .

٣- دراسة : ياسر محمد فضل (٢٠٠٧)^(٢)

تناول البحث الدلالات الرمزية والتعبيرية للمرأة في الأمثال الشعبية والإفادة منها في إبداع تصوير مصري معاصر، حيث أن الأمثال الشعبية تعبر عن ثقافة المجتمع، وتتضح مشكلة البحث في التأكيد علي الدور الايجابي للمرأة في حياتنا من خلال تقديم رؤية تشكيلية مصورة مستوحاة من الدلالات الرمزية والتعبيرية وتتمثل أهمية البحث في إثراء العمل الفني من خلال الاستلهام من الأمثال الشعبية وإفراز القيم الفنية والجمالية لدلالات الرمزية والتعبيرية والاستلهام من الموروث الشعبي.

(١) عادل عبد الرحمن أحمد: مداخل تجريبية للاستفادة من الفن المصرية القديم في تصميم اللوحة الزخرفة في ضوء تجارب الفن الزخرفي الحديث، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤م.

(٢) ياسر محمد فضل: الدلالات الرمزية والتعبيرية للمرأة في الأمثال الشعبية والإفادة منها في إبداع تصوير مصر معاصر، المؤتمر السادس للمرأة والبحث العلمي والتنمية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٧م.

وتستفيد هذه الدراسة من كيفية الاستلهام من الموروث الشعبي لاستحداث صياغات تشكيلية جديدة، أما البحث الحالي يهدف الي الاستلهام من عناصر الثورة المصرية وهو شكل من أشكال التراث الفني.

ثانياً: دراسات تناولت الثورة المصرية كمصدر من مصادر الاستلهام:

١- دراسة : سالي فوزي محمد الوراقى (٢٠١١):^(١)

تناولت الدراسة أحداث ثورة ٢٥ يناير لعمل تصميمات ملبسية تعبر عن روح هذه الثورة المجيدة لزيادة تأصيل روح الوطنية والانتماء لدي الشباب وتربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه وتشعره بالفخر والاعتزاز، وتهدف الدراسة الي دراسة الأحداث الخاصة بثورة ٢٥ يناير وانتقاء الصور التي تعبر عنها والتي يكمن توظيفها في مجال الأزياء وإمكانية الاستلهام من الصور الخاصة بالثورة وإتاحة الفرصة لتقديم أفكار جديدة عن طريق تصميمات الملابس للشباب.

ويرتبط البحث الحالي بالبحث السابق من خلال إمكانية الاستلهام من الثورة المصرية.

ويختلف عنه في تقديم معالجات زخرفية مبتكرة في مجال التصميمات الزخرفية باستخدام الأسلوب التجريدي في استحداث تصميمات مبتكرة.

٢- دراسة : إيمان سامي عبد العليم عمارة (٢٠١١):^(٢)

تناولت الدراسة إلقاء الضوء علي العلاقة بين الثورات وظهور فكر معماري جديد يعبر عن معتقدات وأفكار الثورة، وأساليب التعبير المعماري التي يمكن الاعتماد عليها واستغلالها بما يتلائم مع أفكار الثورة والأهداف المرجوة منها، ويهدف البحث إلي الاستفادة من التجارب السابقة في تغيير الحالة المعمارية المعاصرة في ضوء ثورة ٢٥ يناير، مع خلق نوع جديد من الإبداع المعماري الخاص بنا معبراً عن هويتنا المصرية. ويستفيد البحث الحالي من البحث السابق بتأثر المجتمع بالثورات وظهور اتجاهات جديدة للتعبير عن الفكر الثوري الجديد.

(١) سالي فوزي محمد الوراقى: ثورة ٢٥ يناير كمصدر للإلهام في تصميم الأزياء لبنت روح الوطنية والانتماء لدي الشباب، المؤتمر السنوي العربي السادس الدولي الثالث، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ابريل ٢٠١١م.

(٢) إيمان سامي عبد العليم عمارة: أثر الثورات المجتمعية علي تطور الفكر المعماري (دراسة تأثر الحالة المعمارية في مصر بثورة ٢٥ يناير)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة حلوان، ٢٠١١م.

ويختلف عنه في إمكانية الاستلهام من الثورة المصرية في استخلاص معالجات زخرفية مبتكرة في مجال التصميمات الزخرفية وليس في مجال العمارة.

٣- دراسة: ودیعة بنت عبد الله أحمد بوكر (٢٠١٠):^(١)

تناولت الدراسة القيم الجمالية والإبداعية للفن الجرافيتي ومدى تأثيره على الجمهور من خلال الفن التشكيلي، ويهدف البحث إلى توضيح مفهوم الجرافيتي والكشف عن القيم الجمالية والإبداعية لهذا الفن وكذلك التحقيق في سياقات الفن والكتابة علي الجدران في الشوارع كجزء من الثقافة البصرية والمساعدة في التعرف علي فن الجرافيتي.

ويمكن الاستفادة من هذا البحث التعرف علي الرؤية البصرية للفن الجرافيتي وكذلك القيم الجمالية والإبداعية لهذا الفن.

ويختلف البحث الحالي عن البحث السابق في كيفية الاستلهام من عناصر ومفردات الثورة المصرية وليس الفن الجرافيتي فقط وذلك في تقديم معالجات زخرفية مبتكرة.

الثورة المصرية:

الثورة تعبير عن حيوية الأمة وحرصها الدائم علي كتابة تاريخها بكل ما فيه من وقائع وأحداث، وتعني الثورة إحداث تغيير مصحوب بأهداف داخلية لعل من بينها مواجهة قضايا المجتمع.

كما أن الثورة هي التعبيرات عن تغييرات جذرية في مجالات غير سياسية كالعلم والفن والثقافة، لأن الثورة تعني التغيير، واستخدام مفهوم الثورة بالمعني السياسي في أواخر القرون الوسطي، كما يستخدم في علم الاجتماع بالإشارة إلي التأثيرات المتبادلة للتغييرات الجذرية والمفاجئة للظروف والأوضاع الاجتماعية والسياسية.^(٢)

(١) ودیعة بنت عبد الله أحمد بوكر: القيم الجمالية والإبداعية في الفن الجرافيتي ومدى تأثيره علي الجمهور، رسالة ماجستير، كلية التصميم والفنون، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١١م.

(٢) شعبان طاهر الأسود: علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ٤٦.

والتعريف الأكثر حداثة هو التغيير الذي يحدثه الشعب من خلال أدواته أو من خلال شخصيات تاريخية لتحقيق طموحاته.^(١)

أسباب الثورة :

إن الثورة إفراز لواقع اجتماعي، وهذا الواقع يختلف من مجتمع إلي آخر، لذلك لا يمكن الجزم بأسباب محددة بعينها تتوفر في كل الثورات لأن كل ثورة هي وليدة سياق معين لذا تتعدد الأسباب بتعدد الظروف، ومن ثم فالأسباب عديدة ومتنوعة وتختلف باختلاف السياق الزمني والمكاني وتباين البناء الاجتماعي.

ومن بعض هذه الأسباب :

- رغبة المصريين في الحصول علي الحرية والاستقلال.

- إقامة حياة ديمقراطية سليمة .

- إقامة عدالة إجتماعية.

- سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

- زيادة عدد السكان وزيادة معدلات الفقر.

- البطالة، وقلة الرعاية الصحية.

ويقال إن ثورة مصر من أعظم الثورات في التاريخ لأنها كانت بأيدي الشعب بجميع طوائفه وتياراته وبدون استخدام أي شكل من أشكال العنف والقوة .

انعكاس روح الثورة المصرية علي الحياة الفنية :

أثرت أحداث ثورة يناير علي العديد من الفنون التشكيلية مثل (التصوير، النحت، الأشغال المعدنية، الإعلان،.....) ، ولكي تعبر عن روح وفكر الثورة فأصبح الفن يهتم بقضايا الوطن والمواطن المصري.

وقد أثرت الأحداث التي تمر بها البلاد علي الناتج الفني فأصبحت أغلب الأعمال الفنية معبرة عن الثورة وما حدث من خلالها.

(١) <http://ar.wikipedia.org/wiki/11.2014.6P.m>



شكل رقم (١) : الأعمال المستلهمة من روح الثورة المصرية
للفنان : صالح محمد صالح



شكل رقم (٢) : الأعمال المستلهمة من روح الثورة المصرية
للفنان : طه القرني

ومن خلال تداعيات وفعاليات الثورة المصرية ظهرت بعض التجارب الخاصة لفنون الحدائثة والمعاصرة وذلك من خلال إيجاد علاقة بين الأفكار والمعتقدات والمفاهيم الخاصة بالظروف الاجتماعية والتي تظهر فيها هذه الأنماط لكي يتضح الفرق بين الثابت والمتغير، فلقد تغير مفهوم الفن من الثوابت الي المتغيرات وتغيرت الرؤية الفنية حيث انتقلت من الانفعال والتلقي إلي المشاركة والفعل.

فتشكلت الأساليب والرؤى الفنية المعاصرة للمواكبة والمسيرة للإتجاهات الفنية المعاصرة وتشكلت أيضاً رؤى موضوعية وثقافية واجتماعية تعبر عن الواقع الحقيقي للمتغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمع .

وأصبح الفن التشكيلي هو الفن الذي يعبر عن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الحدائثة في المجتمع والعالم الذي يعتمد علي توظيف الوسائط أوالتقنيات والخامات والأدوات المختلفة إلي أشكال ومواد مادية ومعنوية حيث تخرج رسالة من نطاق الأشكال البصرية داخل العروض الفنية إلي نطاق استخدام الأفكار في الميادين والذي عبر عنه الفن الجرافيتي.

استلهام معالجات زخرفية مبتكرة من الثورة المصرية: الاستلهام الفني:

إن مصطلح الاستلهام في مفهومه المتداول بأنه وجود تجربة يمر بها المصمم يسعى فيها إلي الاستعانة بمصادر طبيعية وبأنواعها وأشكالها المختلفة في عملية التصميم وذلك للوصول إلي حلول إبداعية تشكيلية، مما يساعد المصمم علي إدراك وتحليل الشكل الحر وإيجاد الحلول التصميمية.

ويعرف الاستلهام علي "إنه سلوك إنساني له شروط محددة وأفضل تصور له أن نتصوره بصفة عملية عقلية تحدث علي نحو مفاجئ تنظم من خلالها ويفضلها مجموعة من العناصر المشتتة، وفي سياق جديد له معناه، ويساعد علي مواجهة المشكلة بطريقة جديدة.^(١)

(١) علي أحمد رأفت: ثلاثية الإبداع المعماري، الإبداع الفني في العمارة، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٩٠.

نظريات الاستلهام:

الطبيعة هي مجموعة الظواهر الكونية الحية وغير الحية، وتشمل أيضاً الظواهر العادية التي تتمثل في أشكال الجبال والبحار والأنهار بما تحويه في أعماقها من كائنات، والأرض وما عليها من إنسان وحيوان ونبات وما في الأرض من معادن وثروات.

وتعتبر الطبيعة مخزن الأشكال التي يجول فيها نشاط الإنسان منذ نشأته ومما لا شك فيه أن الطبيعة تحتوي علي مفردات وعناصر عديدة تساهم بدرجة كبيرة في توجيه أفكار المصمم مما يثري مجال التصميم الزخرفي.

وتعتمد عملية الاستلهام من الطبيعة علي نظريتين هما :**أولاً: الاستلهام البصري من الطبيعة**

وهو مدي تأثر المصمم بما تحويه الطبيعة من عناصر ومدي الاستفادة منها، بحيث تنعكس علي المنتج ليعطي قيمة جمالية عالية.

ثانياً: الاستلهام التحليلي من الطبيعة:

إن الاستلهام التحليلي من الطبيعة ظهر حديثاً من خلال حركة التجديد في المدارس التصميمية وعملية ربط المنتجات الفنية بالطبيعة حيث يتم تحليل العناصر الطبيعية ابتداء من شكلها الخارجي وصولاً إلي النواة مما أدي الي ظهور لمحاكاة الطبيعة.

مصادر الاستلهام الفني :

تتضمن مصادر الاستلهام الفني ثلاث محاور تتضح فيما يلي:

- الطبيعة وهي المصدر الأساسي.
- التراث الفني الحضاري القومي والعالمي.
- التجريب كمصدر مستحدث مع التقنيات الحديثة .

المحور الأول: الطبيعة:

تعد الطبيعة قاموس ومخزن الأشكال التي يجول فيها نشاط الإنسان، ويستوحي المصمم رموزه وعناصره في الغالب من الطبيعة وتنظم تلك العناصر في ضوء ما تمكله الطبيعة من عناصر متنوعة ومختلفة ويبدأ التصميم عندما تتحول الفضوي إلي نسق ونظام (أي يكون التصميم مرتب ولا يحتوي علي العشوائية).

وتمر عملية الاستلهام من الطبيعة من خلال عمليتين أحدهما داخلية تتصل بالقدرات الإدراكية بما فيها من ثقافة وقدرات فسيولوجية وبيولوجية، والأخرى عملية خارجية تتمثل في العلاقة بالطبيعة حيث تعتمد عملية التصميم علي التنظيم البصري و علي كيفية رؤية الطبيعة والتنوع فيها .
ويختلف مفهوم الطبيعة لدي المصمم تبعاً للمواقف البيئية المختلفة.

المحور الثاني: التراث الفني الحضاري القومي والعالمي

يطلق التراث علي مجموع نتاج تجارب الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف إلي الخلف وهي نتاج الإنسان ورغباته سواء كانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وليس لك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع، لذا فإن بعض التصميمات الزخرفية استفادت من ذلك بأنها قامت علي بعض عناصر التراث التشكيلي، إذن التراث بمثابة مثير شديد الثراء بمنابع الرؤية الفنية .

ويعتبر التراث الفني الحضاري القومي والعالمي رصيد للفنان والمصمم بكل ما يحويه من نتائج تصميمية تم استخلاصها من عوامل متعددة (البيئة، المجتمع، الظروف السياسية، الظروف الاقتصادية) وذلك وفق أساليب فنية متعددة.

المحور الثالث: التجريب

أصبح التجريب مدخلاً هاماً في بناء العمل الفني، وتعتبر الرؤية الفنية من العمليات المعروفة ية لدي الإنسان والتي ترتبط بأنشطة التفكير والإدراك فيكتسب المرء من خلالها كم هائل من المعلومات والخبرات طوال فترة تفاعله مع البيئة والمجتمع من حوله.

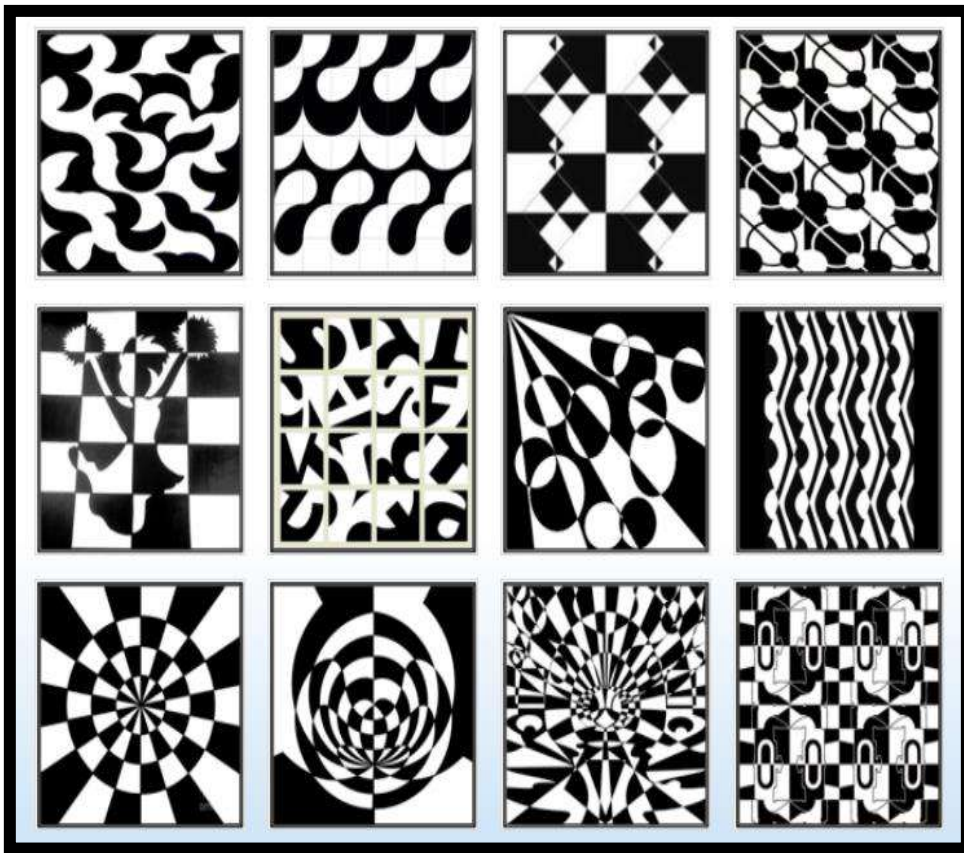
وتعد ممارسة التجريب قدرة أساسية ومكتسبة تتيح الفرصة للتجديد في نماذج التفكير الأساسية، ومع التدريب علي ممارسة التجريب وإيجاد مجموعة من الحلول وراء فكر معين ينشط الميل نحو التعرف علي مزيد من العلاقات التي تشكل في حد ذاتها خبرة معينة في السلوك كما تنمي الرؤية الفنية الواعية والملاحظة الدقيقة لمتغيرات الظواهر

العناصر البصرية في التصميم الزخرفي:

العناصر البصرية هي المكون الأساسي التي يتسخدمها الفنان في صياغة المفردات البصرية والأشكال والمرور اللازمة لإخراج العمل الفني للعناصر البصرية التي

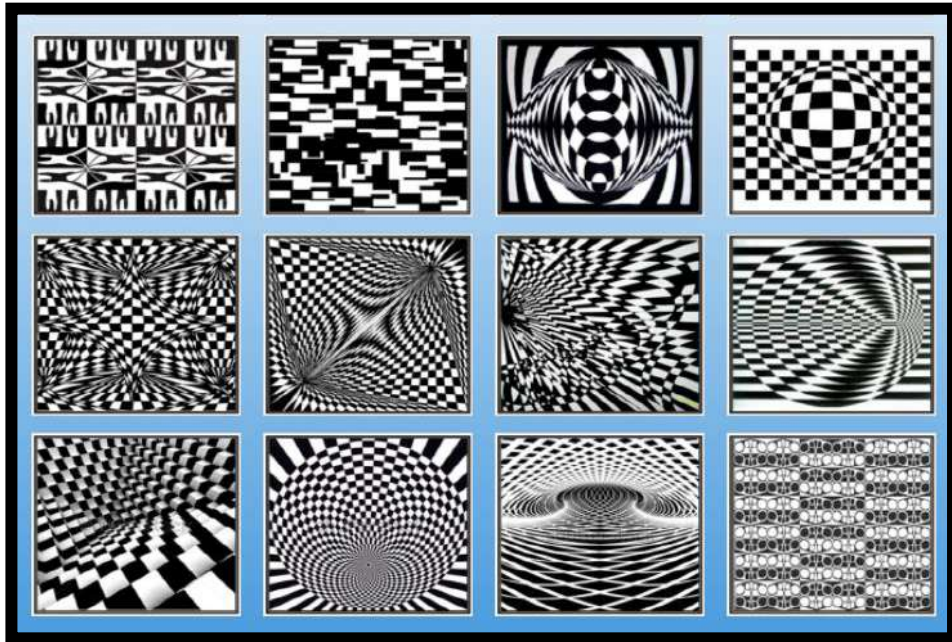
يستخدمها الفنان في تكوين جمل تشكيلية بصرية تمثل في مجموعها لغة بصرية يكون قوام هذه اللغة البصرية العناصر البصرية المختلفة (النقطة - الخط - المساحة- اللون- الظل والنور- الملمس- الكتلة والفراغ) تلك العناصر التي يوظفها الفنان علي سطح العمل ليكون بها أسلوبه الخاص ودلالاته التعبيرية.^(١)

نماذج للعناصر البصرية في التصميم الزخرفي



شكل رقم (٣)

(١) محمد عبد الفتاح أحمد المسلماني: الفكر التجريبي وعلاقته بطبيعة المعالجات اللونية في مختارات من الفن المصري المعاصر كمدخل لاثراء التصميمات الزخرفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩، ص٦٣.



شكل رقم (٤)



شكل رقم (٥)

وعناصر التصميم من نقط وخطوط ومساحات وملامس وألوان مصدرها الأصلي الطبيعة بما تحويه من كائنات وعناصر طبيعية. ودراسة عناصر الثورة المصرية من نقط وخطوط وملامس ومساحات وألوان تكون مصدر لإلهام الفنان لإبداع معالجات زخرفية مبتكرة في كافة مجالات الفن، ومن بين هذه المجالات التصميم الزخرفي.

النقطة Point :

النقطة أصغر عنصر تشكيلي، في الحقيقية النقطة لا أبعاد لها من الناحية الهندسية أي أنه ليس لها طول أو عرض أو عمق، ويميل معظم الناس إلي رؤية النقطة كشكل دائري كلما أن النقطة لا تظهر أي اتجاه إذا استخدمت منفردة.^(١)

الخط : Line

الخط يعتبر وسيلة أولية وأساسية للاتصال البصري بوصفه أساساً للتعبير في الفن الشكيلي، فهو عنصر تشكيلي معبر ذو قيم فنية في مجال الفنون التشكيلية.^(٢)

الشكل : Shape

الشكل هو أحد العناصر الأساسية في التصميم، والعنصر التشكيلي يمكن تعريفه أيضاً في ضوء نظرية النظم بأنه نظام متكامل، يتخذ هويته نتيجة لفاعلية العلاقة التبادلية بين العناصر المكونه له.^(٣)

الملامس :

الملامس يعرف بأنه درجة الخشونة أو النعومة والصلابة أو اللين في أسطح الأشياء التي نشعر بها عن طريق اللمس، فلا يقتصر مفهوم الملامس علي أنها ملامس كما تحسها اليد، ولكنها أيضاً ملامس السطوح كما يحسها العقل.

وتعرف بالملامس البصرية وهي الخصائص الضوئية التي تكتسبها الأسطح نتيجة لتنظيم النقاط أو الدوائر أو الخطوط أو العلاقات...

(١) إسماعيل شوقي: التصميم عناصره وأسسها في الفن التشكيلي، مطبعة زهراء الشرق، القاهرة، ط٢، ٢٠٠١، ص ٦٧.

(٢) Gatto. J.A& others: 1978, Previous ref, P51.

(٣) إيهاب بسمارك الصيفي: الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم، الكاتب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٣٣.

اللون : Color

اللون هو أحد صور الطاقة الضوئية، وما حقيقة إبصارنا لألوان الأشياء إلا انعكاسات ضوئية علي أسطح المواد المختلفة، تتفاوت في سعة الموجات وأطوالها تستقبلها الأجهزة المتكيفة لإستقبال الضوء في عين الإنسان وتتفاعل معها ليدرك اللون.^(١)

العمليات البنائية في التصميم:

وهي العمليات المرتبطة ببناء التصميم وإنشائه وتركز حول الكيفيات الاجرائية المرتبطة بعمليات الإدراك البصري، والعمليات الانتقالية من تنظيم وترتيب العناصر والمفردات للوصول إلي الأسس التصميمية الإدراكية وهي وسيلة تشكيلية لتنظيم وترتيب عناصر التصميم وهذه العمليات هي المسؤولة عن إحداث بنائية تربط بين مفردات التصميم ومن هذه العمليات (التكرار، التراكب والشفافية، الايقاع، الإتزان، الوحدة).

الجانب التطبيقي للدراسة:

تمهيد:

إن التجريب في مجال التربية الفنية لا يقتصر علي كونه تشكيلياً فنياً، بل ينطرق إلي أنه سلوك يساعد علي نمو التفكير الإبداعي والطلاقة التشكيلية. فعملية التصميم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإدراك والتخيل والقدرة علي التفكير، كما أنه عامل هام يساعد علي تنمية القدرة الابتكارية وتطوير الفكر الفني لدي المصمم .

فالتجريب في التصميم من الأسس البنائية المجال التصميم الزخرفي باعتباره واحداً من أهم مجالات التعبير الفني للتواصل لصياغات فنية وإمكانات وقيم تشكيلية مستحدثة.

الأسس التي تستند إليها التطبيقات الذاتية للباحثة:

من خلال الإطار النظري للدراسة تم التوصل إلي مجموعة من المنطلقات الفكرية والتي تمثل ممارسات تطبيقية لبيان كيفية استلهاهم معالجات زخرفية مبتكرة من الثورة المصرية، وذلك في إطار العلاقات التشكيلية الفنية المتجددة في علاقة التماس، التجاور، التراكب، التداخل بين العناصر، التصغير والتكبير، وتكرار العناصر، وعلاقة الشكل

(١) ايهاب بسمارك الصيفي: مرجع سابق، ١٩٩٢، ص ١٤٣.

بالأرضية، وتلك العلاقات من العمليات الضرورية التي يلجأ إليها المصمم حينما يبدأ في إنشائية التصميمات الفنية الخاصة باللوحة الزخرفية.

والاستلهام من الثورة المصرية يتيح إمكانية صياغة تصميمات زخرفية مبتكرة تحمل في طياتها الكثير من القيم الجمالية المتميزة مع استخدام عناصر التشكيل المختلفة ومعالجتها بأسلوب بنائي ابتكاري يقوم علي التوافقات والتبادليات الشكلية التي تتيح الأفكار والحلول المتنوعة في مجال الفنون التشكيلية.

التحليل التشكيلي والجمالي للتطبيقات الذاتية للباحثة:

أبعاد التصميمات تتكون من مقياس (٤٠ × ٦٠سم) في خمسة تصميمات زخرفية ، تعتمد الصياغة الشكلية للتطبيقات الذاتية للباحثة علي استلهام معالجات زخرفية مبتكرة من الثورة المصرية وعلي المزوجة بين التكرارات والامتدادات للخطوط كنوع من التردد في الرؤية البصرية، والمزوجة بين التأثيرات الملمسية واللونية.

مع استخدام أساليب الحذف والإضافة والتكبير والصغير، وعمل صياغات مستحدثة للشكل لإحداث التناغم والانسجام، وتتنوع القيم الملمسية فتبدو متناغمة حيث تبرز الخصائص التشكيلية وتؤكد القيمة الفنية.

وقد استخدمت الباحثة قيم لونية متجانسة ومتوافقة توحى بالترديد اللوني المتناغم بين المفردات، كما تحتوي التطبيقات علي بعض الترددات الإيقاعية من خلال التكرار الناتج من الأشكال والمفردات لإحداث الترابط والوحدة للعمل الفني.

وفيما يلي تقدم الباحثة عرضاً للتصميمات الزخرفية ناتج التجربة البحثية (خمس) تصميمات مما يثري مجال التصميم الزخرفي بما يحويه من قيم فنية وجمالية



عمل رقم (١)

لوحة تشكيلية قائمة على التكرار المنتظم للعناصر تصميم وتنفيذ الباحثة



عمل رقم (٢)

لوحة تشكيلية قائمة على اسلوب الايقاع والتكرار تصميم وتنفيذ الباحثة



عمل رقم (٣)

لوجو مستلهم من الثورة المصرية تصميم وتنفيذ الباحثة



عمل رقم (٤)

لوحة تشكيلية توضح الوحدة والترابط في التصميم وتنفيذ الباحثة



عمل رقم (٥)

لوحة تشكيلية توحى بأضواء الترابط والتناغم تصميم وتنفيذ الباحثة

النتائج :-

تعرض الباحثة أهم النتائج التي خلصت إليها من دراستها وإمكانية استلهاام معالجات زخرفية مبتكرة من الثورة المصرية مع مراعاة التأكيد علي الجانب الجمالي للتصميمات الزخرفية.

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- ١- قدم البحث دراسة لموضوع الاستلهاام الفني من الثورة المصرية .
- ٢- أظهرت الدراسة انعكاس روح الثورة المصرية علي الفنون التشكيلية .
- ٣- قدم البحث دراسة عن عملية الاستلهاام الفني.
- ٤- توصلت الباحثة إلي مداخل تجريبية مستحدثة من خلال التجربة الذاتية للاستفادة من الاستلهاام من الثورة المصرية ما تؤدي إلي نمو الجانب الابتكاري في رؤية اللوحة الزخرفية.

٥- تعطي هذه الدراسة فرصة للباحثين لاستفادة من مصادر الاستلهام الفني من خلال الرؤية البصرية للتوصل إلى صياغات تشكيلية مبتكرة تسهم في صياغات زخرفية مستحدثة.

التوصيات :-

- ١- توصي الباحثة بدراسة الاستلهام الفني ونظرياته لما فيه من إمكانيات متنوعة وحلول تشكيلية مختلفة .
- ٢- الاهتمام بالمهارات الفنية كضرورة تعليمية أساسية لممارسة النشاط التصميمي والتعرف العملي علي العناصر والأشكال التصميمية وأساليب الصياغة وتقنيات التنفيذ.
- ٣- توصي الباحثة بمداومة البحث والتجريب في مجال التصميم الزخرفي للوصول إلي تصميمات زخرفية مبتكرة.

مستخلص البحث

تعتبر الثورة المصرية مصدر خصب وتراث إنساني ثري ليسقي منه الفن المعاصر الفكر والأساليب الفنية، وعادة ما تجئ الثورات بفنونها الخاصة، ومع ثورة الخامس والعشرون من يناير ظهرت مجموعة من الأعمال الفنية التي عبرت عن الثورة بكل جمالياتها وضوضاءها ومتناقضاتها .

والاستلهام الفني في مفهومه بأنه وجود تجربة يمر بها المصمم يسعى فيها إلي الاستعانة بمصادر طبيعية وبأنواعها وأشكالها المختلفة في عملية التصميم للوصول إلي حلول ابداعية تشكيلية، وتتضح مشكلة البحث في قلة تناول روح الثورة المصرية في معالجات تشكيلية مبتكرة، كما يهدف الي الاستفادة من الثورة المصرية كمصدر من مصادر الاستلهام في الفن التشكيلي وابتكار تصميمات ذات معالجات تشكيلية متعددة وذلك من خلال التعرض لمفهوم الاستلهام ونظرياته ومصادره المختلفة، مع عرض العناصر البصرية والعمليات البنائية في التصميم الزخرفي، مع عرض الجانب التطبيقي للبحث والأسس التي تستند إليها التطبيقات الذاتية للباحثة مع التحليل التشكيلي والجمالي للتطبيقات، ثم عرض النتائج والتوصيات .

Research Abstract

Egyptian revolution is considered a fertile source and heritage of human wealthy irrigates it contemporary art thinking and techniques , usually Tji revolutions Pfnnounaa own , and with the twenty-fifth of January revolution, a group of works of art that expressed revolution, with all aesthetic and its noise and Mtnaqsatha emerged.

Artistic inspiration in the concept that the presence of the experience of going through the designer is on them to use natural sources and different types and forms in the design process to gain access to innovative solutions in plastic arts, and clear research problem in the lack of eating the spirit of the Egyptian revolution in plastic processors innovative, also aims to take advantage of the Egyptian revolution as a source sources of inspiration in art and innovation with multiple plastic processors designs through exposure to the concept of inspiration and theories and different sources, with the presentation of the visual elements and processes constructivism in decorative design, with the presentation of the practical side of the research and the foundations on which the self-application of the researcher with the visual and aesthetic analysis of the applications, then display the results and recommendations.

المراجع :-

أولاً : المراجع العربية

- ١- إسماعيل شوقي: التصميم عناصره وأساسه في الفن التشكيلي، مطبعة زهراء الشرق، القاهرة، ط٢، ٢٠٠١م.
- ٢- إيمان سامي عبد العليم عمارة: أثر الثورات المجتمعية علي تطور الفكر المعماري (دراسة تأثر الحالة المعمارية في مصر بثورة ٢٥ يناير)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة حلوان، ٢٠١١م.
- ٣- إيهاب بسمارك الصيفي: الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم، الكاتب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢.
- ٤- سالي فوزي محمد الوراقي: ثورة ٢٥ يناير كمصدر للإلهام في تصميم الأزياء لبثت روح الوطنية والانتماء لدي الشباب، المؤتمر السنوي العربي السادس الدولي الثالث، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ابريل ٢٠١١م.
- ٥- شعبان طاهر الأسود : علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
- ٦- شعبان طاهر الأسود: علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
- ٧- عادل عبد الرحمن أحمد: مداخل تجريبية للاستفادة من الفن المصرية القديم في تصميم اللوحة الزخرفة في ضوء تجارب الفن الزخرفي الحديث، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤م.
- ٨- عبد الرحمن أحمد المختار: أبجديات في فلسفة الثورة، مقال، جريدة اليوم السابع، ٣٠ مارس ٢٠١١م.
- ٩- علي أحمد رأفت: ثلاثية الإبداع المعماري، الابداع الفني في العمارة، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ١٠- علي أحمد رأفت: ثلاثية الإبداع المعماري، الإبداع الفني في العمارة، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ١١- محمد ثابت محمد حسن : الاستلهام من جماليات الطبيعة اليمينية في إثراء التكوين في المناظر الخلوية، المؤتمر الدولي الثالث، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٠/٤م.

- ١٢- محمد عبد الفتاح أحمد المسلماني: الفكر التجريبي وعلاقته بطبيعة المعالجات اللونية في مختارات من الفن المصري المعاصر كمدخل لاثراء التصميمات الزخرفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.
- ١٣- وديعة بنت عبد الله أحمد بوكري: القيم الجمالية والإبداعية في الفن الجرافيتي ومدى تأثيره علي الجمهور، رسالة ماجستير، كلية التصميم والفنون، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١١م.
- ١٤- ياسر محمد فضل: الدلالات الرمزية والتعبيرية للمرأة في الأمثال الشعبية والإفادة منها في إبداع تصوير مصر معاصر، المؤتمر السادس للمرأة والبحث العلمي والتنمية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٧م.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- 1- Gatto. J.A& others: 1978, Previous ref, P51.
- 2- Torrance, E. P (1962): developing Creative Secince Talent the Minnesota academy of Science procceding, vol 30, no1.

ثالثاً : مواقع الانترنت

- 1- <http://ar.wikipedia.org/wiki/11.2014>.
- 2- [http://ar .Wikipedia. Org/wiki.11/2014](http://ar.Wikipedia.Org/wiki.11/2014).